

السيد محمد صادق الروحاني

<"xml encoding="UTF-8?">



Al-shia.org

الولادة: قم المقدسة ١٣٤٥ هـ

الوفاة: قم المقدسة ١٤٤٤ هـ

من مؤلفاته: فقه الصادق

منهاج الفقه

زبدة الأصول

مناسك الحج

السيد محمد صادق الروحاني

السيد محمد صادق الروحاني

نبذة مختصرة عن حياة العالم السيد محمد صادق الروحاني ، أحد مراجع الدين في قم ، مؤلف كتاب «فقه الصادق (ع)» .

اسمه ونسبه (1)

السيد محمد صادق ابن السيد محمود ابن السيد صادق الحسيني الروحاني.

والده

السيد محمود، كان عالماً فاضلاً، من أئمة الجماعة في قم.

ولادته

ولد في الخامس من المحرم 1345هـ في قم المقدسة بإيران.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، بعد بلوغه الثامنة من عمره، ثم سافر إلى النجف عام 1356هـ لإكمال دراسته الحوزوية، ثم رجع إلى قم عام 1369هـ، واستقر بها حتى وافاه الأجل، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية.

من أساتذته

الشيخ محمد كاظم الشيرازي، الشيخ الكمباني، السيد أبو الحسن الإصفهاني، الشيخ محمد علي الكاظمي، السيد أبو القاسم الخوئي، الشيخ محمد رضا آل ياسين، السيد حسين البروجردي.

من تلامذته

الشيخ محمد جعفر الطبسي، الشيخ مصطفى مصري العاملي، الشيخ محمد علي رضي البيابي، السيد ضياء الخباز، السيد هادي الروحاني، الشيخ محمد أمين الأميني.

ما قيل في حقّه

1- قال أستاذه الشيخ محمد كاظم الشيرازي في إجازة الاجتهاد له: «فلا يخفى، أنّ قرّة عيننا المعظم، جناب العالم الفاضل، علم الأعلام، وثقة الإسلام... فبلغ - بحمد الله في عنفوان شبابه - المرتبة العالية، وفاز بالدرجة السامية... بما منّ عليه من رتبة الاجتهاد، وملكة الاستنباط، فهو ممّن يُشكر سعيه، ويُقدّر مقامه، ويُعتمد عليه»(2).

2- قال أستاذه السيد الخوئي في تقريره لتقريراته في الفقه والأصول: «فلا يخفى على الناظر في هذا التقرير الرشيق، والتحرير الرقيق، الذي جاء به يراع الفاضل النبيل، والسيد الجليل، صاحب القريحة الوقادة، والفكرة النقادة...»(3).

3- قال الشيخ محمد إسحاق الفيّاض في بيان تعزيتته ما معرّبه: «تلّقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل العالم الرّبّاني، سماحة آية الله الحاج السيّد صادق الروحاني(قدس سره)، الذي قضى عمره في خدمة الدين، تاركاً تراثاً قيّماً...»(4).

4- قال الشيخ بشير النجفي في بيان تعزيتته: «ببالغ الأسى والألم تلّقينا نبأ رحيل العالم الكبير، سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيّد محمد صادق الحسيني الروحاني(قدس سره) من هذه الدنيا الفانية، بعد عمر طويل أفناه في الدرس والتدريس والتأليف...»(5).

5- قال السيّد موسى الشبيري الزنجاني في بيان تعزيتته ما معرّبه: «أعزّي الإمام صاحب العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، والحوزات العلمية، وجميع طلابه ومحبيه وأسرته الكريمة، برحيل فقيه أهل بيت العصمة والطهارة(عليهم السلام)، آية الله العظمى الحاج السيّد محمد صادق الروحاني(رضوان الله عليه)، كان هذا العالم الكبير من عائلة أصيلة ومحترمة، ومن مروجي المذهب...»(6).

6- قال الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «عالم فذّ، ومجتهد جليل، ومن أعلام الفقه والأصول، محقّق متنبّع مؤلّف مكثّر»(7).

7- قال الشيخ شمس الدين الواعظي في بيان تعزيتته: «ببالغ الحزن والأسى تلّقينا نبأ رحيل العالم الرّبّاني والفقيه المجاهد سماحة آية الله السيّد محمد صادق الروحاني(قدس سره)، الذي أفنى عمره في بثّ علوم أهل البيت(عليهم السلام)، وبرحيله حدثت ثلّة لا تُسد»(8).

جده

السيّد صادق ابن الميرزا زين العابدين، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «من فحول العلماء... عاد إلى قم فلاقى إقبالاً من أهلها، وحاز مكانة بين مختلف طبقاتهم، وصار المرجع لعامة الأمور الشرعية»(9).

جده لأمه

السيّد أحمد السيّد محمود القميّ، قال عنه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات: «عالم عامل وورع تقي... وكان بعد عودته إلى قم من علمائها الأخيار، وأئمة الجماعة الموثّقين عند عامة أهل البيت، يقتدون به مع كمال الاطمئنان»(10).

أخوه

السيد محمد، قال عنه الشيخ محمد هادي الأميني في المعجم: «فقيه أصولي جليل، ومجتهد عالم متضلّع، من أساتذة الفقه والأصول، ورع صالح تقّي خبير... عُرف بين كافة الطبقات والحوزات بالتضلّع والفضل الجَمّ، والعلم الوافر»(11).

من مؤلفاته

فقه الصادق (41 مجلّداً)، منهاج الفقاهة (6 مجلّدات)، زبدة الأصول (6 مجلّدات)، مناسك الحج، الاجتهاد والتقليد، القواعد الثلاثة، فقه المسائل المستحدثة، تعليق على العروة الوثقى، منتخب الأحكام، الجبر والاختيار، الحكومة الإسلامية، رسالة في فروع العلم الإجمالي، رسالة في اللباس المشكوك، رسالة في القرعة، رسالة في قاعدة لا ضرر، السيّد الزهراء(عليها السلام) بين الفضائل والظلمات، قربان الشهادة.

ومن مؤلفاته باللغة الفارسية: توضيح المسائل، مناسك الحج، مختصر الأحكام (رسالته العملية)، تحقيق في مسألة الجبر والاختيار.

من تقارير درسه

فقه الاجتهاد والتقليد للسيد هادي الروحاني.

وفاته

تُوفي (قدس سره) في الحادي والعشرين من جمادى الأولى 1444هـ في مسقط رأسه، وصلى على جثمانه تلميذه العلامة الشيخ مصطفى مصري العاملي، ودُفن بجوار مرقد السيّد فاطمة المعصومة(عليها السلام).

رثاؤه

رثاه الشاعر حسن علي جليح بقوله:

في كُلِّ عِلْمٍ قَدْ تَأَلَّقَ نَجْمُهُ ** وَسَمَتْ بِهِ الطُّلَابُ لِلْعَلِيَاءِ
يَا صَادِقًا صَدَقَ الْوَلَاءَ وَجُرْحُهُ ** لَمْ يَنْدَمِلْ لِظِلَامَةِ الزَّهْرَاءِ
وَتَرَاهُ يَنْحَبُ بِالتَّأَوُّهِ لاطِمًا ** ذَاكَ الْجَبِينُ بِيَوْمِ عَاشُورَاءِ
أَفْنَى الْحَيَاةِ بِعَشْقِ آلِ مُحَمَّدٍ ** وَبِثَغْرِهِمْ هُوَ حَارِسٌ وَفِدَائِي
حَتَّى مَضَى نَحْوَ الْجَنَانِ وَرُوحُهُ ** بَيْنَ الْبَتُولِ وَسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ
رثاه الشاعر حسين بن الملا حسن المقيلي بقوله:

وأقامَ للشرعِ المطهرِ صرْحَهُ ** وَأَبَانَ زَيْفَ ضَلَالَةٍ جُوفَاءِ
لم يثْنِه عن نهجِهِمْ في ذَبِّهِ ** جَهْلُ الْجَهْلِ وَهَجْمُهُ الْغُوغَاءِ
متمثلاً خُلِقَ النَّبِيُّ وَآلِهِ ** وبما جرى من عادةِ الصلحاءِ
يبكيه منبرُهُ الْمُقَدَّسُ بِالْهَدْيِ ** وَاللَّيْلُ إِذْ يَغْشَى بِفَيْضِ بَكَاءِ
والدينُ قد ثُلِمَتْ عُرَاهُ وَزَلْزَلَتْ ** حزنًا عليه حوزَةُ الْعِلْمَاءِ

بيان تعزية السيّد السيستاني بمناسبة وفاته ما معرّبه

«أُعْزِّي إمامنا صاحب العصر (أرواحنا فداه) وحوزة قم العلمية بوفاة العالم الربّاني، والفقير الجليل، آية الله الحاج السيّد محمّد صادق الحسيني الروحاني (رضوان الله عليه)، كما أُعْزِّي ذويه ومحبي الفقير السعيد بهذا المصاب الجلل.

لقد كرّس الفقير سنوات طويلة من عمره الشريف في تعليم وتربية طلبة العلوم الدينية، ونشر معارف أهل البيت (عليهم السلام)، فتحمل في هذا السبيل الكثير من الصعاب، كما خلف تراثاً علمياً قيماً.
أسأل الله العليّ القدير جلّت آلاؤه أن يعوّضنا هذه الخسارة الكبيرة، وأن يرفع درجات الفقير في علّيين، ويُلهم أهله وذويه الصبر الجميل والأجر الجزيل»(12).

الهوامش

1- أنظر: الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد الروحاني، دوحة من جنة الغري: 95.

2- عندي صورة الإجازة.

3- عندي صورة التقرير.

4- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ الفيّاض باللغة الفارسية.

5- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ بشير النجفي.

6- الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد الشبيري الزنجاني باللغة الفارسية.

7- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2 / 618.

8- الموقع الإلكتروني لمكتب الشيخ الواعظي.

9- طبقات أعلام الشيعة 14 / 855 رقم 1381.

10- المصدر السابق 13 / 121 رقم 273.

11- معجم رجال الفكر والأدب في النجف 2 / 618.

12- الموقع الإلكتروني لمكتب السيّد السيستاني باللغة الفارسية.